اللباب في علل البناء والإعراب

بابُ زيادة حروف المدّ .

وهي الواوُ والياءُ والألفُ .

اعلم أنّ الألفَ لا تكونُ أصلاً في الأفعالِ والأسماءِ المعْرَبة وإنّما تكونُ إمّا بَدَلاً وإمّا زائدةً فَكونُها بدلاً يُذكَر في بابه وأمّا كونُها زائدةً فلا تقعُ أوّلاً بحالٍ لأنّها ساكنةٌ والابتداءُ بالسّاكن مُحال بل تقَع ثانيةً كالألفِ في فاعل مثل ضارِب وكابِر وثالثةٌ كألفِ التكسير نحو دَراهِم ودَنانير وكألفِ المدّ المحْضِ مثل كتاب وحِسَاب ورابعةٌ نحو شِمْلال وحِمْلاق وخامسةً نحو حَبَرْكى وسادسةً للتكثير نحو قَبَعْثَرى وضَبَغْطرى ولم يجيءْ على غيرِ هذا .

فأمّا ألفاتُ الحروفِ مثل ألف ما ولا وبَلى فأَصْلٌ لأنّه لا اشتقاق للحروف يُعْرَف به الأصلُ من الزّائد وكذلك الأسماء الموغِلةُ في شبه الحروف نحو الفِ إذا ومَتى وما يُعْرَف به زيادةُ الألف فيما ذكرنا قد تقدّم ذِكْرُه